الهلال

الجزء الخامس من السنة التاسعة

اول دسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ او ٩ شعبان سنة ١٣١٨

اشهر الحوادث واعظم الرجال



ماكس مولر

للغوي الالماني الشهير)

ماكس مولر

« الفيلسوف اللغوي الشهير »

(ولد سنة ١٨٢٣ وتوفي سنة ١٩٠٠)

هو الفيلسوف الالماني المستشرق فريدريك ماكس مولر ابن الشاعر الالماني ولهلم مولر ولد في ديسو باواسط المانيا في ١٦ دسمبر سنة ١٨٢٣ وتلقى العلم في جامعة ليبسيك ونال شهاداتها النهائية سنة ١٨٤٣ فخرج منها في العشرين من عمره وفيه ميل شديد الى اللغة السنسكريتية لغة قدماء الهنود . فانقطع الى درسها على الاستاذ بروكهاوس حتى تمكن منها ونشر سنة ١٨٤٤ رسالة جمع فيها خرافات هندية اسمها « هيتوباديزا »

ثم شخص الى برلين عاصمة الالمان للتبحر في تلك اللغة على اساتذتها المستشرقين ووقف هناك على مسودات سنسكريتية درسها وتفهمها فازدادت رغبته فيها . وفي السنة التالية قدم الى باريس لاتمام درسه على الاستاذ اوجين بورنوف فارشده هذا الاستاذ ارشادات ثمينة ساعدته على تنقيح الفيدا (كتب الدين عند الهنود) وكان في يده نسخة منها فعني بتنقيحها ومقابلتها على نسخة اخرى كانت في المكتبة الملوكية (Bibliothèque Royale) بباريس ثم شخص الى انكلترا في يونيو سنة ١٨٤٦ واستخرج على تلك النسخة نسخاً لمكتبة الهند الشرقية بالمتحف البريطاني بلندرا ومكتبة اوكسفورد

وقبل ان يتأهب للرجوع الى وطنه تعرف بالشفاليه بنسن سفير بروسيا في لندرا يومئذ فاقنعه السفير بالاقامة هناك وتوسط له لدى شركة الهند الشرقية بمساعدة الاستاذ ولسن على الاخذ بيد مولر في نشر كتاب الفيدا . فشخص سنة ١٨٤٨ الى اوكسفورد واخذ في طبع ذلك الكتاب . وفي السنة التالية صدر الجزء الاول منه في الف صفحة كبيرة

﴿ اللغة السنسكريتية ﴾ السنسكريت لفظ يطلقه علماء الهند على لغة اسلافهم القدماء او هي لغة الكهنة البراهمة وفيها دوّنت كتبهم الدينية . ومن اهم مكتشفات علم اللغة الحديث (الفيلولوجيا) ان هذه اللغة من امهات اللغات الآرية وفي جملتها لغات اوربا كما سيجيء . واحرف اللغة السنسكريتية خمسون حرفاً منها ١٤ حرف علة و٣٦ حرفاً

ساكناً · وفي تركيب الفاظها والنطق بها صعوبة كلية · والاسم يتصرف فيها تصرف الاسماء اليونانية واللاتينية وفعلها كفعل اليونانية واللاتينية ايضاً في تصريفهِ وازمنتهِ · وتكتب السنسكريتية باحرف خاصة بها لا تشبه شكلاً من اشكال الحروف المألوفة بيننا وربما كان منظرها العام شبيهاً بالحروف الصينية ولكنها بالحقيقة تختلف عنها اختلافاً كبيراً

الفيدا واقدم كتابات اللغة السنسكريتية كتب الفيدا (Veda) وهي الكتب الدينية عند البراهمة ويزعمون انها أُنزلت بوحي من آلهتهم · والكتب المذكورة اساس الديانة البرهمية · وهي اربعة (١) الريغ فيدا (Rig-Veda) اي علم المديح (الاناشيد) (٢) السامافيدا (Sama-Veda) علم الانغام (التراتيل) (٣) اليابور فيدا (Yajur-Veda) علم الصلاة (٤) الاثارفا فيدا (Atharva-Veda) علم الاثارفانية · وبعضهم يجعل الكتاب الأخير ملحقاً بالاول فتكون كتب الفيدا عندهم ثلاثة فقط

وكانت هذه الكتب تلقَّن في قديم الزمان تلقيناً بالسماع يتلوها كهنة البراهمة على الشعب في كل اصقاع الهند فنتج عن ذلك بتوالي الايام اختلاف في القراءات باختلاف البلاد أدى الى اختلاف في التفسير والتأويل مما لا محل لهُ هنا

والاستاذ ماكس مولر صاحب الترجمة انما عني بتنقيح الكتاب الاول من هذه الكتب وهو الريغ فيدا فنشرهُ مع شرح لهُ يعرف بشرح ساانا من اهل القرن الرابع عشر · فجاء الكتاب ستة مجلدات فرغ من طبعها سنة ١٨٧٤ اي انهُ استغرق في نشرها ٢٦ سنة وهو عمل شاق لا يقدم عليهِ الا ذوو الهمم العالية · ونشر ايضاً كتاب الاناشيد مع شرحه سنة ١٨٧٣

ولما ظهر الجزء الاول من الڤيدا انتدبتهُ جامعة اكسفورد الشهيرة ليلقي فيها درساً بعلم الفيلولوجيا (علم مقابلة اللغات او الفلسفة اللغوية) بصفة مساعد · وفي سنة ١٨٥٤ تعين استاذاً لها وانهالت عليهِ الانعامات العلمية · ثم تعين ناظراً لمكتبة اوكسفورد سنة ١٨٥٦ والناس يعجبون بسعة علمهِ في اللغات الشرقية وعلى الخصوص اللغة السنسكريتية · وفي سنة ١٨٦٠ ترشح لمنصب استاذ في هذه اللغة بالمدرسة المذكورة وسعى بعض نصرائهِ في ان يقلدوه اياه فاخفق سعيهم بالنظر الى دسائس بعض ذوي النفوذ من الاكليروس · وفي سنة ١٨٦٨ انشأت جامعة اكسفورد فرعاً جديداً في علم الفيلولوجيا فجعلت الاستاذ ماكس مولر من مؤسسيهِ وقلدتهُ اكبر منصب فيهِ

وفي سنة ١٨٧٥ استقال من هذا المنصب فكلفتهُ المدرسة المشار اليها بترجمة كتب الشرق المقدسة فاصدر منها ٣٢ مجلدًا سنة ١٨٨١ وظل العمل جاريًا على مثل ذلك · وكان عضوًا في اكاذيمية مونيخ منذ سنة ١٨٥٢ وإنتدبهُ المجمع العلمي الفرنساوي مكاتبًا سنة ١٨٥٨ ثم عضوًا مرسلاً سنة ١٨٦٩ وهو عضو في جمعيات اخرى عديدة وقد حاز نيشان الافتخار البروسياني

﴿ مؤلفاتهُ ومطبوعاتهُ ﴾ ومن مؤلفات الاستاذ ماكس مولر ومنشوراتهِ (١) رسالة في اللغة البنغالية وعلاقتها باللغات الآرية (٢) كتاب في مقابلة اللغة الهندية الاوربية (٣) رسالة في المنطق الهندي (٤) لائحة اقترح فيها وضع ابجدية عامة للمرسلين المسيحيين (٥) كتاب الى الشفاليه بنسن في فروع اللغات الطورانية (٦) اناشيد الريغ فيدا وترجمة « البراتيساخيا » وهو كتاب في النحو السنسكريتي ولفظهِ (٧) البوذية والحجاج البوذيون (٨) رسالة في فلسفة الخرافات القديمة (٩) تاريخ آداب اللغة السنسكريتية القديمة (١٠) خطب في علم اللغة (١١) كتاب لتعليم مبادىء النحو السنسكريتي (١٢) كتاب في علم الدين (١٣) كتاب في علم الخرافات والعادات والاقاصيص · وغير ذلك من الكتب والرسائل فضلاً عما نشر من نفثات اقلامهِ في مجموعات المجامع العلمية والاكاذيميات والمجلات العلمية والجرائد مما لا يزال صداه يرن في آذان الانكليز وغيرهم · وفي سنة ١٨٧٣ كلفهُ بعض اصحاب المناصب عقد مؤتمر ديني فعقدهُ في دير وستمنستر للبحث في اديان العالم

وانقطع الاستاذ ماكس مولر بعد سنة ١٨٧٩ الى تعليم اللغة السنسكريتية لكهنة من البوذية ارسلتهم اليهِ حكومة اليابان فانبأهُ بعضهم بوجود نسخة خطية قديمة جدًا باللغة المذكورة فنشر منها رسائل عديدة في مجلة الجمعية الاسيوية الملوكية الانكليزية (Royal Asiatic Society) وهو عضو شرف فيها

وما زال الاستاذ ماكس مولر عاملاً في خدمة العلم والادب وخصوصًا في علم اللغات وبالاخص اللغة السنسكريتية وآدابها حتى توفاه الله في ٢٨ اكتوبر الماضي سنة ١٩٠٠ ولهُ من العمر ٧٧ سنة

﴿ ابحاثهُ وآراؤهُ ﴾ عني الالمان في اوائل هذا القرن بالبحث في اللغات وعلاقاتها بعضها ببعض وخصوصًا اللغات الاوربية وعلاقتها بلغات الهند وفارس · وكان اول من نبههم الى ذلك السير وليم جونس العالم الانكليزي سنة ١٧٨٦ بملاحظاتٍ ابداها

على اللغة السنسكريتية ونسبتها الى اليونانية واللاتينية . واما مؤسس علم الفيلولوجيا فهو فرانز بوب العالم الالماني الشهير ويليه يعقوب جريم ويليهما آخرون ومنهم الاستاذ ماكس مولر وهو الماني ايضاً . ولا بأس من ايراد ما توصل اليه العلماء من ابحاثهم في اصول اللغات وعلاقتها بعضها ببعض تمهيداً لما سيأتي من آراء صاحب الترجمة في اديان الناس وخرافاتهم

وخلاصة ذلك ان لغات العالم على اختلاف طبقاتها ودرجاتها واماكنها واحوالها تعدّ بالمئات ولكنها ترجع كلها الى قسمين كبيرين « اللغات المرتقية » و « غير المرتقية » فاللغات المرتقية ثلاث عائلات كبرى الآرية والسامية والحامية . وتحت كل من هذه العائلات لغات تشترك فيما بينها بخصائص تدل على اشتراكها في الاصل

فالعائلة الآرية يسمونها ايضاً « الهندية الاوربية » او « الهندية الجرمانية » هي اكبر هذه العائلات واوسعها واهمها . وتنقسم الى عشرة اقسام (١) اللغات الهندية وهي السنسكريتية وفروعها (٢) الايرانية ومنها لغات ايران وارمينيا ونواحيهما (٣) اليونانية وهي اللغة اليونانية القديمة وفروعها الحديثة (٤) الالبانية ولم يبق منها الا اللغة الالبانية (الارناؤوطية) (٦) الايطالية اهمها اللغة اللاتينية وفروعها كاللغة الفرنساوية الحديثة والاسبانية والايطالية (٧) السلتية او القلتية وهي لغات الامم التي توطنت غربي اوربا وجزائر بريطانيا ومن فروعها الباقية الى الآن اللغات الايرلندية والاسكوتلاندية والويلش (٨) الجرمانية او التيوتونية ومنها معظم اللغات الالمانية والدنماركية ولغات اسوج ونروج واللغة الانكليزية (٩) البلطية ومنها البروسية (١٠) السلافونية ومنها لغات روسيا والبلغار والسرب وغيرها

والعائلة السامية تشمل لغات الشعب السامي ومنها العربية والسريانية والكلدانية والعبرانية والحبشية وغيرها

والعائلة الحامية منها اللغة المصرية القديمة (الهيروغليف) وابنتها القبطية ولغات شمالي افريقيا ببلاد البربر ولغات شرقي الحبشة (غير الفرع السامي)

واما اللغات غير المرتقية فتنقسم الى عشرة مجامع وتدخل فيها لغات الصين واليابان وجزائر المحيط ولغات اوستراليا واميركا الاصلية واواسط افريقيا وغربيها وغير ذلك . ولفلاسفة اللغة رأي في رجوع لغات البشر كلها الى اصل واحد كرجوع اصناف الناس الى أب واحد مما لا محل لتفصيله

﴿ الخرافات الدينية ﴾ نريد بالخرافات الدينية ما كان يعتقده القدماء من اقاصيص الآلهة وانسابها وسائر احوالها ويعبر الافرنج عنه بلفظ Mythologie كخرافات اليونان والمصريين القدماء والفينيقيين وغيرهم

فلما بحر الاستاذ ماكس مولر في اصول اللغات توصل الى بحث جديد بناه على ما تقدم من رجوع اللغات الى اصل واحد . فقال ان اصل هذه الخرافات ايضاً واحد وهي تتقارب بعضها من بعض بنسبة التقارب ما بين اللغات . وجاء على ذلك بامثال من امهات اللغات الآرية استدل بها على وحدة الخرافات عند فروع العائلة الآرية ولو اختلفت لهجاتها وتباعدت مساكنها

وانا بيد ذلك رجع الى الزمن الذي كانت اللغة فيه واحدة في الارض وهو اقدم زمن يستطيع الباحث ان يفرضه فكان الناس يومئذ قبيلة واحدة تسكن ما بين النهرين او حوالي ارمينيا وكانت اللغة في ابسط احوالها من حيث الالفاظ والتراكيب وهو الدور الاول من ادوار اللغة ولم يكن فيه شيء من الخرافات الدينية

وتلا هذا الدور دور بدأ فيه النوعان الآري والسامي بتوليد الاصول النحوية ولم يكن يومئذ لاسنسكريتي ولا يوناني ولا لاتيني وهو الدور النطقي . وليس فيه شيء من الخرافات

ثم يأتي الدور الخرافي وهو في منتصف المسافة بين الدورين النطقي والعمراني وفيه تفرعت القبيلة الى شعوب وامم . واكبر تلك الشعوب الرئيسية الهنود والفرس واليونان والرومان والجرمان وتأسست القوانين وتعينت العادات والاديان

وهو يستدل على صحة قوله بالفاظ متشابهة لفظاً ومعنىً في كل من هذه اللغات ويحكم بانهـا كانت لفظة واحدة في اللغة الآرية الاصلية ثم تنوعت بتنوع اللغات بعد التفرع

وقال مثل ذلك في احوال الاديان القديمة . وعنده ان الامم التي تتقارب لغاتها تتقارب خرافاتها واعتقاداتها . فاديان الشعوب الآرية متفرعة من اصل واحد مثل تفرع لغاتهم وشعوبهم ومن امثلة ادلته على ذلك ان لفظ الاله يعبر عنه في تلك اللغات بالفاظ متشابهة ترجع الى اصل واحد هو (di) ومعناه الاشراق ومنه (deva) اسم الاله بالسنسكريتية (dæva,) بالايرانية و (deus) باللاتينية و (dewas) بالليتورية و (the os) في اليونانية الخ

وما يشترك فيه الآريون تلقيب آلهتهم بلفظ الأب يضيفونه الى الاسم الاصلي الذي قدمناه وكذلك اسم الاله في كتب الدين الهندية

ومن هذا القبيل لفظ (Man) (مان) وهو يدلّ على الافتكار ومنه اشتقت اسماء آلهة كثيرة منها مانو ومينوس وميئارف وبناء على هذا المبدا قسموا الاديان الآرية الى اقسام والاقسام الى فروع مثل تقسيم اللغات الآرية . وكذلك الاديان السامية واليك جدول الاديان السامية على سبيل المثال



حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبلهُ)

الفصل الثامن

في حقوق وواجبات المتحاربين وعقارات الافراد

كان القدماء في سالف الزمن يعتقدون ان الغاية من الحرب محق العدو وملاشاتهُ وان الاستيلاء على ما هو خاص بهِ واستملاك عقاراتهِ من الحقوق البديهية الطبيعية بحجة ان كلما اختص بالمغلوب هو غنيمة الغالب . وظلت تلك العادة متبعة الى الاعصر الحديثة . ومن الغريب ان بعض مشاهير الشراع كفاتل ومارتنس وكروسيوس قد وافقوا على هذا المبداء . وذهبوا الى انهُ يحق للغالب الاستيلاء على ما شاء من اموال العدو سواء كان خاصاً بهِ او بحكومتهِ حتى اذا جاء الجيل التاسع عشر بتمدنهِ فنقض تلك العادة الهمجية وقرر ان الحرب انما تكون بين الحكومات وليست بين الافراد . والقتال يجب ان يحصر بين الجنود والجيوش وحرموا مس ما يختص بالافراد الذين لو بقوا على الحياد لما امنوا من غوائل الحرب واضرارها اذ يكفيهم منها قهر دولتهم وزحف العدو على بلادهم

صيانة العقارات الخاصة بالافراد

حرم الشراع مس اموال الافراد وعقاراتهم لانها ليست من قوات العدو . وعليهِ فقد وضعوها تحت حماية حقوق الملل العامة وجاءت التعليمات الاميركانية ومؤتمر بروكسل ومنشور اكسفورد مطابقًا لذلك المبداء . وكان بونبارت يصدر في حروبهِ اوامر صارمة الى جنوده برعاية هذه القاعدة . وكذا فعل البروسيان في الحرب السبعينية ولكن لا يسعنا الاَّ استلفات انظار القراء الى الفرق العظيم بين العلم بذلك المبداء والعمل بهِ اذ يتعذر وقد يستحيل اتباعهُ بالدقة التامة والاَّ فكيف يتسنى للقواد الزحف بجنودهم الجرارة بدون ان يدوسوا المزروعات او يخيموا في الحقول والبقاع ؟ وكيف يمكنهم القتال هجومًا كان او دفاعًا بدون اطلاق المدافع او بدون اصابة القرى والدساكر وغير ذلك مما لا بد منهُ . ولذا اضافوا الى تلك القاعدة ذيلاً مؤداه : ان مبداء صيانة العقارات

يكون مرعياً اذا لم يكن خرقهُ ضروريّاً لحاجيات الحرب . وبعبارة اخرى حرموا ما ليس بضروري لحركات الجند وامنيتهِ واباحوا ما هو لازم للظفر والقهر

﴾ نظام العقارات ﴿

لا يحق للغالب اذا احتل بلاد العدو ان يغير شيئًا من نظام العقارات او يمس املاك الافراد . فلا يجوز لهُ حجزها ولا استملاكها حتى ولا استغلالها او استثمارها . وقد اجمع الشراع على ذلك المبداء . واضافوا اليهِ ان من مصلحة المحتل صيانة تلك الاملاك من طمع جنوده وثانيًا لان من واجبات الجند الامتناع عن الاتيان بامر لا فائدة لهُ منهُ فضلاً عن ان حسن تصرفهِ يساعد على اخضاع السكان واستسلامهم لهُ . وعليهِ لا يجوز حرق المساكن او المزارع او الانبار والاهراء او اتلاف المغروسات او هدم الطرق أو الاقنية او الابنية الاّ اذا كانت كما ذكرنا لازمة للحركات الحربية . وانما يجوز للعدو مثلاً اتلاف الغلال والحاصيل ليحرم عدوهُ من الانتفاع بها اذا تعذر عليهِ نقلها ولكن لا يجوز لهُ قطع الاشجار كالزيتون او الكرم لان ذلك يضر السكان سنوات عديدة بدون فائدة للفاعل

ومبداء هذه الصيانة يجب ان يكون مرعيًا في الاملاك والعقارات الخاصة بملك او رئيس الدولة المعادية واما راتبهُ المخصص لهُ من الدولة فحكمهُ كحكم اموالها تبعًا لما ذكرنا

﴾ المنقولات ﴿

حكم المنقولات كحكم العقارات تمامًا فكل ما كان ضروريّاً للحرب وحركاتها جاز حجزه او الاستيلاء عليهِ وما عدا ذلك عد شرهًا ونهبًا .

وقد ذكرنا بان المنقولات والمهمات الخاصة بالافراد او الشركات اذا كانت تفيد المحتل لنقل مهماتهِ كالسكك الحديدية وغيرها جاز لهُ حجزها والانتفاع بها على شرط ردها لاصحابها بعد عقد السلم .

اما الاسلحة فسواء كانت للحرب او للقنص يجوز حجزها ولو كانت خاصة بالافراد لانها تعد من وسائل القتال وانما يجب على الحاجز ردها او التعويض على اصحابها بعد نهاية الحرب .

﴾ السخرة ﴿

السخرة هي ما يفرضهُ الظافر على السكان الذين احتل بلادهم من احضار ما هو لازم لهُ من اي نوع كان . وكانت العادة جارية قديمًا حتى اواخر القرن السادس عشر بان

يخطف الجنود عنوة واقتدارًا ما يحتاجون اليه من غذاء ومشروب ولا يخفى بان ذلك العمل اقرب الى النهب مما الى السخرة ·

والوزير الفرنسوي لوفوي الشهير هو اول من الف ادارة منتظمة لتهيئة لوازم الجيش من المؤونة وقد حسنت جميع الدول المتمدنة تلك الادارات في ايامنا · ولكن مهما بلغ من انتظامها فلا بد من السخرة وهي تكون اما في ارض العدو او في ارض المحالفين على السواء والفرق انما يكون بدفع قيم ما يأخذونه من الخزينة وكثيرًا ما لجأ نابوليون الاول الى السخرة نظرًا لكثرة حروبه ووفرة جنوده · ومع ذلك فهي لا تعد شيئًا بالنسبة الى عدد الجيوش التي يمكن سوقها في هذه الايام · وعلى الاخص لسهولة انتقالها وسرعة حشدها في اماكن مختلفة ونقط متباعدة · ولهذه الاسباب يستحيل تجهيز كل ما يلزم لتلك الالوف لا بل لتلك الملايين من المؤونة والزاد · فالسخرة اذًا لابد منها على كل حال والحاجة اليها تبررها وعاملها القوة وتعد مع ذلك شرعية في القوانين الملكية والاحكام العسكرية ·

وعليه يحق للعدو اذا احتل بلدًا ان يسخر سكانه في ما هو في حاجة اليه من منزل وملبوس ومفروش ومأكول ومشروب واجبارهم على ايواء خيوله وحيواناته ومهماته وتقديم العلف لهم والنور والوقود ·

ويحق له تسخير عربات النقل والحيوانات مع سائقيها وكذلك المراكب او السفن التجارية الماخرة في البحيرات والانهار وتسخير الطواحين والافران وجميع المعدات التي يحتاج اليها لترميم الجسور واصلاح الطرق او الآلات المتعطلة · وتقديم جميع احتياجات المرضى والجرحى من الادوية والضمادات والاجهزة وغير ذلك مما يطول ايراده ·

ولكن لا يحق للغالب اجبار المغلوب على تقديم معدات القتال او الذخائر اما اذا وجدت فيحق له حجزها ولكنه لايستطيع تسخير السكان في صنعها اذ يعد ذلك العمل اجبارًا لهم على مشاطرة العدو في قتالهم ·

والعادة ان تكون السخرة بواسطة ضباط مخصوصين لتلك المهمة فيطلبون كل ما يحتاجون اليه من مشايخ البلدان او من رؤساء بلدياتها بعد ابراز امر القائد خطيًا بذلك ·

والمبدأ الرئيسي في ذلك ان المسخر مطالب بدفع قيم او اجور ما يسخره ولكن قلما يرضخ العدو الغالب لتلك القاعدة العادلة · وحكم الاجانب المتوطنين كحكم الوطنيين الاصليين فليس لهم حق الامتياز بشيء او طلب تعويض خاص لهم ·

﴿ الضرائب المالية ﴾

تقسم هذه الضرائب الى جزية وغرامة · فالعدو المحتل يحق له تغريم السكان كلهم او بعضهم بمال معين اذا اصيب نفر من جنده باهانة · والمجالس الحربية تحدد مقدار ذلك المال ويجب ان يكون على قدر الجرم وان لا يلحق الابرياء · وقد شكا الفرنسويون كثيرًا من الالمان في الحرب السبعينية لانهم لم يكتفوا بجعل المدينة كلها مسؤولة عن عمل فرد من سكانها بل كانوا يجعلون الناحية كلها مسئولة بعمل ذلك الفرد ويغرمونها · فان مدينة شاتيلون الصغيرة غرمت بدفع مليون فرنك — فقط لا غير — تعويض عن هدم جسر دمرته الجنود الافرنسية قبل رحيلها عنها · وغرموا مدينة اخرى بعشرة ملايين فرنك من اجل تدمير سكة حديدية · وطلبوا اربعين الف فرنك تعويضًا عن قطع سلك برقي · وتنافر احد الجنود البروسيانية في مدينة « اورليان » مع احد سكانها فغرّموا المدينة بدفع ستماية الف فرنك ·

اما الغرامة الحربية فانها عادة قديمة جدًّا وهي عبارة عن ضريبة نقدية يفرضها الغالب على سكان البلد الذي قد احتله · وقد حاول الشراع تفسير تلك الضريبة فسماها بعضهم تعويضًا للجنود يمنعهم من السلب والنهب · ولا يخفى ما في هذا التفسير من المخالفة لمبداء مدنية الحرب لان النهب والسلب محرّمان في هذه الايام عند الامم المتمدنة ·

وفسرها آخرون بان الغاية منها تعويض اكلاف الحرب على الغالب · وهذا التفسير مخالف ايضًا لمبداء آخر وهو ان الحرب تكون بين الحكومات وليست بين الافراد وكما لا يحق للغالب اجبار السكان على الانتظام بجيشه سدًّا لما نقص منه فلا يجوز له تكليفهم بدفع ضريبة مالية مساعدة له على زيادة قهرهم والا فالخلط بين السكان والحكومات هو خلط في المسئوليات · فضلاً عن ان الاحتلال لا يكون نهائيًا واذا وقع السلم لا يرضى الظافر احيانًا باسقاط ما استولى عليه من الغرامة الحربية الاصلية ·

يبرهن على ذلك بما جرى للفرنسويين في حربهم السبعينية · فقد رفض الالمان اسقاط شيء مما غرموه لسكان المقاطعات التي احتلتها الجنود البروسيانية من اصل الخمس المليارات الغرامة الغارمة التي اقترحها بسمارك على الحكومة الفرنسوية · ومع ذلك فقد غرم البروسيون مقاطعة السين السفلى بدفع ٢٤ مليونًا ومدينة « روان » وحدها غرمت بدفع ستة ملايين وخمساية الف فرنك واجبرت على دفعها في أثناء خمسة ايام · وغرمت باريس حين تسليمها بعد حصارها بدفع مايتي مليون فرنك · والمقاطعات المحتلة بتسعة

وثلاثين مليونًا و بلغ مجموع السخرة ثلاثمائة وسبعة وعشرين مليونًا فضلاً عن الخمس المليارات . فتأمل

﴿ التعديات الغير المشروعة على الاملاك الخاصة ﴾

كانت العادة جارية الى اوائل القرن المنصرم ان يبيح القائد لجنوده نهب المدينة المحصورة وسلبها مكافأة لهم وتنشيطًا لهممهم . ووافق على تلك العادة بعض ارباب الاقلام وفئة من الشراع ولكنهم حرموه في هذا القرن تحريمًا شديدًا . قال بلونتشلي «ان حجج النهب لا تكفي لاخفاء همجية ذلك العمل الوحشي لان تحميس الجنود حتى يعملوا اعمال قطاع الطرق مغاير للشرف العسكري . فضلاً عن انه مخالف للقاعدة الحربية المدنية = الافراد ليسوا محاربين = وعليه لا يجوز ضرهم او اذيتهم » فالنهب محرّم اذًا حتى ولو كان من قبيل القصاص او المبادلة او من اجل اي عذر كان .

والفرنسويون يتهمون الالمان بانهم خالفوا تلك القاعدة في الحرب الاخيرة وقد جرى التحقيق على تلك الشكاية بامر من وزارة الداخلية فوجدوا مبلغ ما نهبوا يوازي نحو مايتين وستة واربعين مليونًا من الفرنكات . وصادق بعض المؤرخين الالمان على هذا العمل وسلقوا قادتهم بألسنة حداد . وانتقد الكتبة كثيرًا على الجنود الفرنسوية والانكليزية لنهبهم في الحرب الصينية عام ١٨٦٠ القصر الصيفي واحراقه بعد ان سلبوا جميع محتوياته .

﴿ الغنائم ﴾

الغنيمة ما كان خاصًا بالجنود من الاسلحة والالوية والخيول وغير ذلك فيحق لكل جندي الاستيلاء عليها غنيمة . ولكن لا يجوز مسّ الحلي والنقود الخاصة بالجنود كما انه لا يسوغ مس ما هو خاص بالافراد . وللقائد العام الاختيار فيما اذا كان يترك تلك الغنائم للجنود او يعوضها عليهم بمبلغ من المال . وقد اصبحت تلك العادة قاعدة عمومية عند الدول المتمدنة واجمع الشراع عليها .

﴿ التعويضات ﴾

اذا أصيب بعض السكان بشيء مما تقدم ذكرهُ : من ضريبة او سخرة او غرامة فهل يحق لهم طلب التعويض وممن يكون ؟ — يجب التمييز اولاً بين تلك الخسائر . فاذا وقعت في الحرب بسبب هجوم او دفاع او اطلاق مدافع فلا يحق لهم طلب التعويض من احد الفريقين — لان الحرب هي من القوات الغالبة وشبيهة بالآفات

السماوية كالطغيان وسقوط الصاعقة . ولكن لو فرضنا وحق لهم طلب التعويض فممن يكون ؟ امن الدولة الغالبة او من الدولة المغلوبة ؟ لا يكون من الدولة الغالبة لانها ليست مسئولة عما خربت مدافعها وقنابلها وزحف جنودها الا اذا خالفت في سيرها قاعدة من بعض قواعد الحرب المرعية فانها تكون مسئولة لدى الدولة المعادية والدول الاخرى . ولكن لاتكون بمسئولة عن شيء تجاه الافراد . واما الدولة المغلوبة فلا يتحتم عليها شرعاً التعويض عما وقع على رعاياها من اضرار الحرب لانها تعد ذلك من القوات القهرية . واما فعلاً فقد جرت العادة أن تسعف بعض الدول رعاياها الذين اصيبوا برزايا الحرب شفقة وحناناً عليهم فقط . كما فعلت فرنسا في الحرب السبعينية وكذلك فعلت مصر بعد الحوادث العرابية . اما اذا وقع الضرر على بعض السكان من دولتهم في سبيل التحصين او الدفاع في الحرب فبالطبع يحق للخاسرين طلب التعويض من حكومتهم لنظامهم الخاص بهم .

وحكم التعويض على التحرق حكم ما تقدم ولكن العادة ايضاً ان الدولة تضع ضريبة على المقاطعات التي سلمت من اضرار الحرب اسعافاً للذين رزئوا بويلاتها . والعادة ايضاً ان يكون ذلك الاسعاف عاماً بقطع النظر عن رعية المرزوئين واجناسهم . وانما تلك عادة وليست بقاعدة .

❊ في اللصوص وسلابة الجنود ❊

بعض الناس يلحقون الجيوش في الحروب فيغتنمون الفرصة للسلب والنهب ويطوفون مواقع القتال والعراك فينهبون الجرحى او الموتى . فاولئك هم اللصوص وسلابة الجنود وجزاؤهم القتل بلا سؤال او جواب لان عملهم يعد من الاجرام العسكرية الفظيعة .. اه

❊ ورق اللعب ❊ (اصلاح) وقع تبادل بين نصف السطر الحادي والعشرين ونصف الرابع والعشرين من جدول اسماء ورق اللعب في ذيل صفحة ١١٦ من الهلال الماضي فان لفظتي « حربة » و« معاول » وترجمتها يجب ان تكون موضع لفظتي « قلب » و« قلوب » وترجمتها والعكس بالعكس

❊ ميزانية التنفس ❊ وورد صفحة ١٠٨ سطر ١٨ « ٧٥ غراماً » والصواب « نحو ٧٠ غراماً »

باب المقالات

تنفس الحيوان

نشرنا في الهلال الماضي فصلاً في تنفس النبات على ان نلحقهُ بآخر في تنفس الحيوان اتماماً للفائدة · ونحن فاعلون ذلك في هذه العجالة فنقول :

قلَّ من ينتبه منَّا الى اهمية التنفس بالنظر الى سائر وسائل الحياة · ويغلب في اعتقاد الناس عادةً ان اهم حاجيات المرء لحفظ حياتهِ انما هو الطعام والشراب والنوم · وقلما يفقهُ للتنفس ولو امعن النظر لرأى للتنفس المقام الاول في حفظ الحياة · ومن أبسط الادلة على ذلك ان الانسان قد ينقطع عن الطعام والشراب اياماً او اسابيع وقد يغالب النعاس اياماً ويبقى حياً · واما التنفس فلا يقدر على مغالبتهِ ساعة او بعض الساعة · بل هو لا يستطيع حبس نفَسهِ بضع دقائق بلا خطر على حياتهِ · فالحيوان في حاجة الى اخراج ما فسد من انسجة جسمهِ اكثر من حاجتهِ الى ادخال ما ينوب عنها

واما تغافل الناس عن حقيقة قدر التنفس فسببهُ ان الانسان من فطرتهِ انما يقدّر اهمية الاشياء بالنظر الى افتقاره اليها وهي بعيدة عنهُ · اعتبر ذلك في المعاملات اليومية فترى الفقير الصحيح الجسم قلَّما يرى للصحة قيمة · وانما همهُ السعي في تحصيل المال ولا يحلم الاَّ بالاصفر الرنان حتى لقد يبيع شبابهُ في سوق الزواج لفتاة ليس فيها من ضروريات الزوجية الاَّ « الدوطة » فاذا تزوجها وقبض المال تنقشع الغشاوة عن بصيرتهِ فيرى خطأَهُ ويندم حين لا ينفعهُ الندم

والانسان لايشعر باهمية التنفس ولا يعرف قيمة الهواء الذي يتنفسهُ لانهُ لايبتاعهُ ولا يشقى في سبيل الحصول عليهِ · بل هو مبذول لديهِ مجاناً · بخلاف الطعام فانهُ لا ينالهُ الاَّ بالتعب واعمال الفكرة وقد قيل « ما لا تتعب عليهِ الايدي لا تحزن عليهِ القلوب »

فالتنفس اهمُّ عوامل الحياة والغاية منهُ بوجه الاجمال تطهير الدم مما يخالطهُ من المواد الفاسدة التي تجتمع فيهِ اثناء الدورة الدموية · ومن الاقوال المأثورة ان « النار تطهر كل شيء » وهي حكمة تصدق على تطهير الدم بالتنفس كما تصدق على تطهير المعادن

بالنار . ومعنى ذلك ان الفاعل الرئيسي في الاشعال الاعتيادي هو اكسيجين الهواء . والاشتعال عمل كيماوي يعبر عنهُ في الكيمياء باتحاد المادة المشتعلة بالاكسجين . فاذا احرقنا الفحم كان الاحتراق عبارة عن اتحاد الفحم بالاكسجين فيتكوّن من اتحادهما مادة جديدة غازية كالهواء يسمونها « الحامض الكربونيك » او اكسيد الكربون اشارة الى تكونها من الاكسجين والكربون وهو الفحم [1] . ومن نواميس الكيمياء ان الاتحاد الكيماوي يولّد حرارة تختلف درجتها باختلاف شدة الالفة او سرعة الاتحاد بين العناصر المركبة . فالحرارة التي تظهر عند الاشتعال تنتج عن الاتحاد بين الاكسجين والكربون بسرعة فتشتد حتى تضيء . والتنفس ايضاً عبارة عن اتحاد اكسجين الهواء بكربون المواد الفاسدة بالدم . ولكنهُ يكون بطيئاً فتظهر الحرارة بطيئة وهي الحرارة الحيوانية المعروفة . ومعدلها في الانسان ٣٧٫٥ درجة سنتيكراد

فاذا سلمنا ان الانسان يخرج غاز الحامض الكربونيك بالزفير يخطر لنا البحث في مصدر هذا الحامض وقد علمنا ان الاكسجين جاء من الهواء فمن أين اتى الكربون؟ والجواب على ذلك ان معظم الانسجة الحيوانية التي تتألف منها اعضاء البدن مركبة من مواد كربونية اكثر اجزائها الهيدروجين والكربون . فاذا لامس الاكسجين ما يندثر منها فانهُ يتحد بالكربون و يولد غاز الحامض الكربونيك ويتحد بالهيدروجين فيولد بخار الماء لان الماء مركب من هذين العنصرين كما لا يخفى

فالحيوان يأخذ الاكسجين من الهواء وينفث فيهِ الحامض الكربونيك وبخار الماء . ويسهل تحقق ذلك بابسط الوسائل . اما بخار الماء فانك اذا ادنيت من فمك زجاجة نظيفة ونفخت عليها رأيت البخار يتكاثف على سطحها ذرات صغيرة اذا تكاثرت بتكرار التنفس تجمعت نقطاً ظاهرة . واما الحامض الكربونيك فالكشف عنهُ صعب بالنظر لغازيتهِ وشفافيتهِ فلا تراه العين . ولكننا لا نعدم وسيلة للكشف عنهُ على اهون سبيل

وتمهيداً لذلك نقول ان حجر الطباشير الابيض مركب من الحامض الكربونيك والكلس (الجير) ويسمى كربونات الكلس . فاذا صببت عليهِ شيئاً من الحامض الكبريتيك (زيت الزاج) حدث من الامتزاج فوران شديد وبقي من المزيج بعد تمام الفوران مادة بيضاء صلبة . وسبب الفوران ان الحامض الكبريتيك اشدُّ من الحامض الكربونيك الفةً بالكلس فيطاردهُ ويحل محلهُ . فينفلت هذا بحالتهِ الغازية وهو علة الفوران . ويتحد

(١) يطلقون لفظ الفحم على الكربون تساهلاً لان في الفحم مواد اخرى تبقى في الرماد بعد الاحتراق

ذاك بالكلس فتتكون من اتحادهما كبريتات الكلس وهو الجص (الجبس) ·

وهذا هو السبب ايضًا في فوران مزيج السدلس المالوف فان في احدى مادتيو كربونات الصودا والمادة الاخرى حامض الليمون وبالامتزاج يحلّ هذا الحامض محل الحامض الكربونيك فيكوّن ليمونات الصودا و يفلت الحامض الكربونيك بالفوران

ولا يهمنا من ذلك كلهِ الاّ ان الطباشير مركب من الحامض الكربونيك والكلس فاذا ثبت ذلك هان علينا الكشف عن هذا الحامض في تنفسنا · ضع قليلاً من ماء الكلس الصافي (وهو كثير في الصيدليات) في قدح وانفخ في داخلهِ بانبوب كما ترى في الشكل الاول · فلا تمضي برهة حتى يتعكر الماء ثم يرسب منهُ مسحوق ابيض هو مسحوق الطباشير اذا جففتهُ وصببت عليهِ الحامض الكبريتيك افلت الحامض الكربونيك بالفوران وظل الجص جامدًا


(ش ١) الحامض الكربونيك في التنفس

فتقرر بالامتحان ان الانسان يُخرج بالتنفس غاز الحامض الكربونيك وبخار الماء وهي طبيعة يشترك فيها سائر انواع الحيوان من الديدان الصغيرة فالهوام فالحشرات فذوات الفقر الى الانسان

وقد بالغنا في بسط الكلام تمهيدًا وايضاحًا حتى لا يشكل فهمهُ على ابسط العوام بقي علينا النظر في آلة التنفس واختلافها باختلاف انواع الحيوان · فنقسم الكلام في ذلك الى قسمين نتكلم في الاول عن آلات التنفس في الحيوان وفي الثاني نتكلم عنها في الانسان

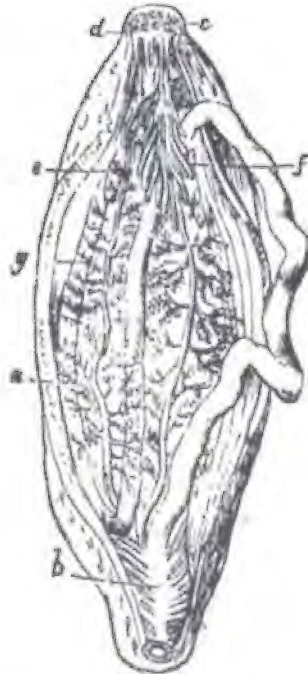
✻ آلات التنفس في الحيوان ✻ يظهر من استقراء البحث في آلات التنفس من الانسان الى ادنى رتب الحيوان ان ابسط تلك الآلات واعمها « الجلد » لان الحيوانات الدنيئة تتنفس من جلودها اي انها تمتص الاكسجين بواسطة مسام الجلد · فتتناول هذا الغاز وتخرج الحامض الكربونيك وبخار الماء · واذا تدرجنا في مراتب الحيوان الى ما هو ارقى من ذلك رأينا آلات التنفس تجتمع رويدًا رويدًا حتى تنحصر في آلة خاصة بهِ هي الرئة في الانسان وسائر ذوات الثدي والخياشيم في الاسماك · على ان الجلد لا يزال يعمل عملهُ القديم في اكثرها · لان الانسان لا يتنفس بالرئتين فقط ولكن الجلد يساعد على ذلك فيمتص الاكسجين ويخرج الحامض الكربونيك وبخار الماء · وان تكن العمدة في التنفس على الرئتين

ونقسم آلات التنفس في الحيوان الى قسمين كبيرين « آلات موضعية »

تنحصر في موضع واحد كالرئتين في الانسان و « آلات متشعبة » تنتشر في كل اعضاء الجسد كما في الحيوانات الدنيا

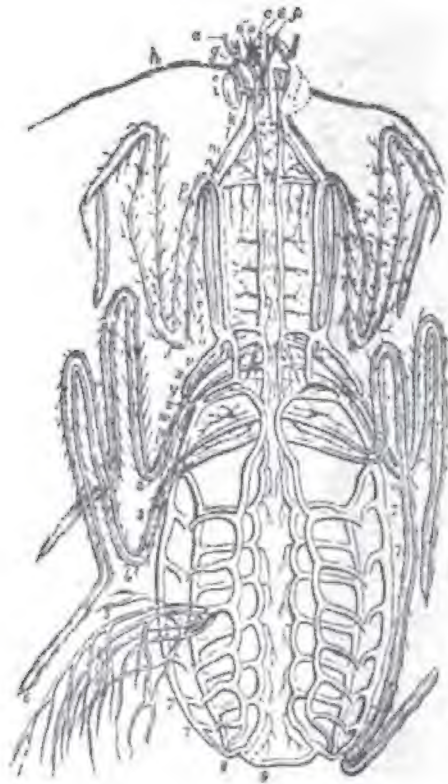
﴿ آلات التنفس المتشعبة ﴾ تنحصر هذه الآلات في مراتب الحيوانات الدنيا . وادنى اشكالها ما كان منتشرًا على سطح الجلد كما ترى في بعض الديدان الرخوة التي تعيش في البحور ولا خياشيم لها ولا آلة اخرى للتنفس . ولكنها تتناول الاكسجين امتصاصًا بمسام الجلد . وابعضها اهداب منتشرة على سطح الجلد تقوم مقام الرئة في ذوات الثدي . وقد يكون جلد بعض هذه الديدان صلبًا لا سبيل للهواء اليه فينوب عن مسام الجلد فيه زوائد عند الرأس او الذنب

وقد تجتمع تلك الزوائد في بعض الحيوانات القشرية اسفل البطن في انابيب متشعبة تمتد على طول الحيوان كما ترى في بعض الاسماك ذوات الصدف . ومن الاشكال المألوفة ما يسميه اهل الشام « بطلينوس » ويسميه المصريون « كندوفلي » ومنها نوع يسمى « هولوتوويا » (Holothuria) ترى آلات التنفس فيه بشكل اقنية متشعبة تشعب الشجر ممتدة على طول الحيوان تنقبض جدرانها وتنبسط بحركة دودية فتبتلع الماء وتسير به في تلك الاقنية فتمتص منهُ في اثناء مروره الاكسجين ثم تدفع ما بقي من الطرف الآخر أ نظر الشكل الثاني



(ش ٢) آلات التنفس في الهولوتوريا

ويلي الحيوانات الرخوة في سلم الحيوان من حيث آلات التنفس الهوام والحشرات كالبعوض والفراش والخنافس ونحوها · وآلات التنفس فيها عبارة عن انابيب رئوية متشعبة منتشرة في اجزاء الجسد ترافق اعضاءهُ في سائر الاطراف وتستطرق الى الخارج بفوهات يدخل الهواء فيها فتتناول اكسجينهُ وتخرج الحامض الكربونيك انظر الشكل الثالث



(ش ٣) آلات التنفس في الحشرات

وقس على ذلك آلات التنفس في سائر الهوام والحشرات وسنأتي في الهلال القادم على وصف آلات التنفس الموضعية وفيها تنفس الانسان والله المستعان

قائمة مكتبة الهلال

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

حديث المائدة

ننشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرهما من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كلهِ بصحة العائلة وقد سميناه « حديث المائدة » اشارة الى انهُ يشتمل على ما يحسن التحدث في اثناء الطعام او على اثره لما فيهِ من الفكاهة والفائدة

﴿ الشاي ﴾ هو نبات مشهور يتناول الناس منقوع اوراقهِ غذاء منعشًا وخصوصًا في فصل الشتاء · وهو من نباتات الشرق الاقصى اوراقهُ صغيرة مستطيلة ترى رسمها في هذه الصورة



« اوراق الشاي »

يقطفونها في السنة الرابعة من غرس شجيراتهِ · ولهم في قطفها وجمعها عناية خاصة فيكسون اكفهم بقفافيز ينظفونها بالغسل مرارًا في أثناء القطاف · ويجتنبون المأكولات التي قد تغير رائحة افواههم · وتختلف اوراق الشاي قوة وفكاهة باختلاف تباينات هذا النبات وتركيب التربة التي يغرس فيها وكيفية جمعهِ وتجفيفهِ

والشاي شائع يشرب منقوعهُ الناس في كل اقطار المسكونة وربما بلغ عدد شاربيهِ نحو نصف سكان الكرة الارضية اي حوالي ٦٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس · وقدَّروا ما ينفق منهُ في المملكة الانكليزية وحدها بنحو ٣٢٦٠٠٠ طن او نحو ٧٣٦٠٠٠٠٠٠ رطل مصري في السنة

ويتوقف فعل الشاي المنعش على زيت عطري هو علة رائحتهِ الخاصة ويكون مقدارهُ اكثر في الشاي الجديد مما في القديم لانهُ طيار يسهل افلاتهُ بمرور الايام · ولذلك فانهم يحفظون الشاي عادة في آنية ضابطة · واذا اخذ هذا الزيت وحده فعل فعل المسكرات

ويحتوي الشاي ايضًا على اصل فعال يتبلور يسمونهُ « شايين » اذا أُخذ منهُ اربع قمحات نبَّه الدماغ وزاد حركتهُ · ولكنهُ يسكّن الجهاز الدوري فيقلل انفاق الغذاء · واذا أُخذ منهُ ضعف هذا المقدار احدث ارتعاشًا واضطرابًا وقلقًا · وهو ضرب من التسمم ترياقهُ الكوكو يؤْخذ بدلاً منهُ بضعة ايام حتى يسكن الاضطراب فيرجع الى الشاي

وفي الشاي ايضًا شيءٌ من الحامض التنيك وغيره · واليك تحليله الكيماوي ونسبة اجزائهِ بعضها الى بعض في كل مئة جزء :

ماء	٥			
شابين	٣			
كاسين (جبن)	١٥			
زيت طيار	١	او	ماء	٥
صمغ	١٨		مواد مكونة للحم	١٨
دهن	٠٤		مواد مولدة للحرارة	٧٢
سكر	٠٣		مواد معدنية	٥
حامض تنيك	٢٦			
الياف	٣٠			
مواد معدنية	٠٥			

و باستحضار منقوع الشاي على الطريقة المألوفة تبقى المواد المكونة للحم في الورق ولكنها تذوب في المنقوع اذا أُضيف الى الماء شيءٌ من ماء الصودا كما يفعل بعض الفقراء ببلاد الانكليز · فانهم يستخرجون ذلك الغذاء من الشاي باضافة الصودا الى مائهِ

وتأثير منقوع الشاي الاعتيادي منعش يشرح الصدر و ينبه الدماغ وقد يحدث الارق ولكنهُ يلطف الجهاز الوعائي فيستخدمونهُ في بعض احوال الالتهاب او يعالجون بهِ الم الرأس · الاّ اذا أُخذ الشاي الاخضر بكميات كبيرة فانهُ يزيد تنبه الاعصاب وقد يؤثر في بعض الامزجة تأثيرًا مزعجًا ذكرناه في ما تقدم · على ان هذه الخاصية تجعلهُ مفيدًا في معالجة الخمول الذي يصيب السكارى والحشاشين

والنساء يتعاطين الشاي عادة اكثر من الرجال وخصوصًا عند الافرنج فانهُ يقوم عندهم مقام التبغ عند الرجال · فضلاً عما فيهِ من الغذاء وهو يساعد على الهضم وخصوصًا في الاحوال التي تنفقد فيها شهوة الطعام من الحزن او المرض او تضعف قوة التغذية من الجوع الطويل وعدم انتظام المعيشة

ولابد في استحضار منقوع الشاي من الانتباه الى امرين مهمين (الاول) ان لا يصب الماء فوق الشاي الا وهو يغلي اي متى غلى يصب حالاً فوق الشاي · ولا بدّ من تدفئة

الوعاء الذي يصب فيهِ الماء قبل صبهِ · لانهُ [illegible]
تهبط حرارتهُ فلا تكون كافية لاستخراج كل [illegible]
يجب أن يُشرب بعد بضع دقائق ولا يترك طويلاً [illegible]
فيهِ بعض المواد المرة القابضة فيفسد طعمهُ ويعسر هضمهُ [illegible]

وتعاطي الشاي قديم جدًّا يتصل خبرهُ بعصر الخرافات [illegible]
الدالة على قدم عهدهِ ان اميرًا من امرائهم يسمى دارما رحل الى [illegible]
وقد نذر ان يقهر نفسهُ بالسهر والصلاة لكي يقوى نفوذهُ ويتأيد سلطانهُ [illegible]
قالوا : فاقام اعوامًا يصلي ليلاً ونهارًا ثم غلب عليهِ النعاس فنام [illegible]
اغتم وخاف ان ينام مرة اخرى فقطع جفون عينيهِ ورماها على الارض حذرًا من ذلك ·
فرجع في اليوم التالي فرأى الجفون قد صارت نباتًا لم يكن معروفًا من قبل [illegible]
ورقهِ فانتعش وتنبه فوصفهُ لتلامذتهِ وشاع من ذلك الحين · وهو الشاي

والشاي في التجارة اصناف منها الاسود وهو الذي يختمر قبل تجفيفهِ والاخضر [illegible]
وهو الذي يغسل ويجفف بدون اختمار · ولكنهم قد يزوّرون الصنفين [illegible]
نباتات اخرى او باوراق الشاي نفسهِ بعد استخراج خلاصتها بالنقع الاعتيادي · [illegible]
ويقلدوا بها الشاي الاسود فيصبغونها بسحوق الفحم او هبابهِ ولا ضرر من تعاطيهِ · او ان
يقلدوا بها الشاي الاخضر فيصبغونها بالازرق البروسياني او بمزيج منهُ ومن النيلة وطين
الصين وهو اذا لم يكن سامًا فانهُ ثقيل على المعدة يعسر هضمهُ فيجب الانتباه الى ذلك

جريدة المناظر والهلال

والانتقاد

فتحت جريدة المناظر الغراء التي تطبع في البرازيل بابًا في جملة ابوابها الطلية سمتهُ « مجلاتنا وجرائدنا » لتنتقد فيهِ المجلات والجرائد العربية ونصف منشئيها · فبدأت بالمقتطف الاغر وثنّت بالهلال في عددها المئة والعشرين الصادر في ١٠ اكتوبر الماضي · فنظرت فيهِ نظر المحب العاذر واثنت عليهِ وعلى صاحبهِ بما هي اولى بهِ · فدلنا ذلك على حسن ظنها بنا [illegible] اهلية فينا [illegible] ما كنا لنشير الى ذلك في الهلال لولم نرَ في هلال

تقريظها انتقاداً تستوجب عليه الثناء مضاعفاً . لاننا لا نفرح بمجرد التقريظ اذ لا فائدة منهُ غير التنشيط . واما الانتقاد فهو المنقح للآراء والممحص للحقائق . فاذا جاز الثناء على المقرّظ مرةً فالثناء واجب على المنتقد مراراً

ولذلك فاننا نتجاوز عمّا اوردهُ المناظر من عبارات الاستحسان ونقتصر على ابراد انتقاده لا يفائهِ حق الشكر عليهِ . ولو جرت العادة بين كتابنا على مثل ذلك لكانت صحافتنا اقرب الى الكمال واولى بالثناء . ولكن اكثرهم يخافون الانتقاد ويُكبرون الاقرار بالخطأ وهو خطأ آخر

واما انتقاد المناظر الاغر فهو قولهُ في عرض امتداحهِ خطة الهلال في مراعاة اذواق الشرقيين « ان تلك المراعاة قد تجرهُ الى تدليس في باب التقريظ والانتقاد فلا يفرق مطالع التقاريظ بين الحسن من الكتب وغير الحسن » وهو انتقاد اصاب محلهُ وان كنا لا نسلم بان تلك المراعاة من قبيل « التدليس » لاننا لا نقصد بها الاسترضاء او التزلف . وانما عذرنا في ذلك اننا لما فتحنا باب التقريظ والانتقاد في السنة الاولى عوَّلنا على ان ننتقد من المؤلفات الحديثة ما نراه يستحق الانتقاد بالنظر الى موضوعهِ او منزلة مؤلفهِ . مع علمنا بوعورة المسلك . وقد صرحنا بغرضنا هذا في الهلال السابع من السنة الاولى حيث بيَّنا الغرض من تسميتنا هذا الباب « باب التقريظ والانتقاد » ونحن اول من سماه بهذا الاسم . وكانت الجرائد والمجلات تسميهِ قبلنا « تقاريظ » او « مطبوعات » او « هدايا » او غير ذلك . فقلنا « ان الغرض من هذه التسمية التعبير عن لفظ (Critic) عند كتاب الافرنج . وهم يريدون بهِ ابداء رأيهم في ما يقرأونهُ ان حسناً وان قبيحاً » ثم قلنا « ولا ننتقد (من المؤلفات) الا ما نراه جديراً بالمطالعة ومستحقاً للانتقاد »

وجرينا في السنتين الاوليين على هذه الخطة فانتقدنا بعض المؤلفات الحديثة فرأينا اوسع مؤلفيها صدراً واغزرهم علماً اكثرهم ارتياحاً (او بالحرى اقلّهم استياء) لسماع الانتقاد على كتابهِ . ثم علمنا بملء الاسف ان واسعي الصدر قليلون وخفنا ان تأول تلك الخطة الى ايغار الصدور فعولنا على ان لا ننتقد كتاباً الا اذا طلب صاحبهُ ذلك منا وكان الكتاب يستحق الانتقاد بالنظر الى اهمية موضوعهِ وساعدتنا الفرص على مطالعتهِ . وفي ما خلا ذلك فاننا نذكر ما يرد علينا من الكتب ذكراً بسيطاً نقتصر فيهِ على بيان موضوع الكتاب واسم مؤلفهِ وثمنهِ بغير ان نبدي راينا في تفاصيلهِ . ورأينا من الجهة الاخرى ان نهضتنا العلمية لا تزال في اولها والناهضون يفتقرون في اول امرهم الى من

يسندهم كالطفل في اول مشيهِ . فاغضاؤنا عما يلوح لنا من ابواب النقد في بعض الكتب نعتبره من قبيل التنشيط الاَّ اذا كان المؤلف كبيرًا لا يخاف ان يحط الانتقاد من قدره لعلوهِ ان المنتقد اذا كان عاقلاً فالمرءُ بخطائهِ اعقل

على اننا كثيرًا ما نرى مسوغًا للنقد في بعض الكتب ونخاف ان يستاء اصحابها من نشره فنبعث اليهم بملاحظاتنا بكتاب خصوصي لا يعلم بهِ احد سوانا

فعذرنا في العدول عن الانتقاد ظاهر . ولكننا اخطأْنا في تبيين ذلك على كيفية لا يلتبس على المطالع غرضنا فيها . فلا بأْس من تدارك ذلك الآن وللمناظر الاغر الفضل الاكبر في تنبيهنا اليهِ . والخلاصة اننا سنجعل لذكر المؤلفات الجديدة بابًا نسميهِ « مطبوعات جديدة » نذكر فيهِ ما يحدث من الكتب او الجرائد او المجلات مما لا نريد انتقاده ليس لخلوه من مواضع النقد ولا لاحتقارنا موضوعهُ او استخفافنا بمؤلفهِ . بل لاننا لا ننتقد كتابًا الاَّ على شرطين (الاول) ان يكلفنا صاحبهُ بانتقاده و (الثاني) ان نرى موضوع الكتاب يستحق الانتقاد او يترتب على انتقاده فائدة عامة فنذكره حينئذٍ في باب التقريظ والانتقاد

على ان ذلك لا يمنع ثناءنا على ما نذكره من المطبوعات الجديدة اذا وجدنا فيها الى الثناء سبيلاً . اما عدم انتقادنا اياها فلا يدل على خلوها من مواضع النقد والعصمة لله وحده سبحانهُ وتعالى

باب السؤال والاقتراح

ملكة الانشاء

﴿ طنطا ﴾ يوسف افندي حديدة

ماهي الكتب الادبية التي تساعد مطالعتها على اكتساب ملكة الانشاء

﴿ الهلال ﴾ من القضايا المشهورة ان اكبر مساعد على اكتساب ملكة الانشاء انما هو مطالعة مؤلفات كبار المنشئين الذين اشتهروا ببلاغتهم وسلامة اذواقهم ودقة

تعبيرهم كابن المقفع وابن خلدون وعبد الحميد الكاتب والثعالبي والخوارزمي والهمذاني وغيرهم من المنشئين القدماء · لان الكاتب يستفيد من مطالعة تلك الكتب ما يستفيده الشاعر من مطالعة اشعار كبار الشعراء فيقتبس اساليب التعبير ومعاني الالفاظ ومواضع استعمالها

ولكننا لا نعتقد ان تلك المطالعة تجعل غير الكاتب كاتبًا كما ان مطالعة الاشعار البليغة لا تجعل غير الشاعر شاعرًا · وعندنا ان المنشئ يولد مطبوعًا على الانشاء كما يولد الشاعر مطبوعًا على النظم · وقد يتوخى بعض الذين لم يطبعوا على الشعر ان يكونوا شعراء فيقرأ ون اشعار الاولين والآخرين ويشحذون قرائحهم بالتقليد والاقتباس فينظمون وقد يكون نظمهم كثيرًا ولكنك اذا قرأتهُ علمت ان ناظمهُ لم يولد شاعرًا وانما اكتسب الشاعرية بالاجتهاد والمزاولة

وهذا هو شان الانشاء فان الكاتب اذا لم يكن مطبوعًا على هذه الصناعة وكان الانشاء قريحة فطرية فيهِ فمطالعة كتابات البلغاء قلما تفيدهُ بل هي قد تضرهُ لانهُ يختزن منها عبارات متقطعة ثم لا يحسن الوصل بينها ولا النسج على منوالها فاذا اوردها في بعض منشآتهِ بانت كالرقعة الجديدة على الثوب القديم

واما الكاتب المطبوع فانهُ كالشاعر المطبوع لا يضره ان لا يقرأ كتابات المتقدمين او يتوسع في درس قواعد اللغة وحفظ دخائلها ومفرداتها · وان تكن المطالعة تفيدهُ وحفظ القواعد والمفردات يسهل عليهِ ضبط العبارة واستحضار الفاظها · ولكنهُ قد يكون منشئًا بدونها وترى انشاءهُ بليغًا وان لم يكن معربًا · وشأنهُ في ذلك شأن الشاعر العامي الذي ينظم القريض والازجال بالفطرة فتظهر فيهِ الشاعرية بلا إعراب

وقد غلب على اعتقاد بعض الكتاب ان مطالعة مؤلفات البلغاء هي الاساس في صحة الانشاء وضبطهِ فيبذلون العناية في حفظ عبارات اولئك الكتاب و يتوخون تقليدهم في طرق التعبير · وهم مخطئون في ذلك لاسباب اهمها ان الكاتب اذا لم يكن مطبوعًا على الانشاء البليغ كانت مقتبساتهُ من قبيل الترقيع كما قدمنا و زد على ذلك ان تقليد قدماء المنشئين مخالف لمجاري النواميس الطبيعية لان اللغة يجب ان تجاري عقول الناطقين بها وتتكيف بتكيف عمرانهم وظروف احوالهم · ونحن اليوم في غير ما كان عليهِ اسلافنا منذ عشرة قرون او ثمانية فتقييد اقلامنا بنسق الكتاب الاقدمين يشبه المحافظة على العادات القديمة المخالفة لمقتضيات التمدن الحديث

فيسوغ لنا مطالعة كتابات البلغاء الاقدمين لاكتساب الالفاظ وفهم مواضعها من الاستعمال · وليس لتقليدهم في طرق تعبيرهم ومجاري افكارهم

ولله در ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد حيث قال · وهو من اهل القرن الرابع للهجرة :

« واعلم انهُ لا يصلح لك شيء من المنثور والمنظوم الاَّ ان تجري معهُ على عرف وان تتمسك منهُ بسبب · فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم لقريحتك فلا تنض مطيتك في التماسهِ ولا تتعب نفسك الى ابتغائهِ باستعارتك الفاظ الناس وكلامهم · فان ذلك غير مثمر لك ولا مجدٍ عليك مالم تكن الصناعة ممازجة لذهنك وملتحمة بطبعك »

تاريخ الشهر

✻ كروجر في فرنسا ✻ وصل الرئيس كروجر الى مرسيليا في ٢٢ نوفمبر الماضي فقوبل بالترحاب · وحال وصولهِ بعث الى الموسيو لوبيه رئيس جمهورية فرنسا يشكرهُ على ما اظهرتهُ الحكومة الفرنساوية نحو البوير · وفي ٢٤ منهُ سافر الى باريس فاستقبلهُ الفرنساويون كما يستقبلون الملوك الاجانب · وبعد الظهر استقبلهُ الموسيو لوبيه استقبالاً رسمياً ثم زار الموسيو دلكاسه ولبث عندهُ طويلاً ويقال انهُ ذكر لهُ امر التوسط في امر الصلح بينهُ وبين الانكليز فاجابهُ سلباً

ومع ذلك فان البوير لا يزالون يحاربون الانكليز في جنوبي افريقيا · وهو ثبات لم يسبق لهُ مثيل في تاريخ العالم الاَّ في قرطجنة بشمالي افريقيا قبل الميلاد المسيحي

✻ اوربا والصين ✻ لا تزل المخابرة جارية بشأن الصلح ولم يتم شيء قطعي بعد غير ان الحكومة الوقتية المؤلفة من وكلاء المانيا وروسيا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة واليابان امرت بتدمير الحصون تدميرًا تاماً

باب الأخبار العلمية

✻ **اكبر صورة فوتوغرافية** ✻ عرضوا في معرض باريس الاخير صورة فوتوغرافية طولها ثماني اقدام وعرضها اربع مرسومة عن الطبيعة بزجاجة واحدة · وهي اكبر صورة فوتوغرافية أُخذت بزجاجة واحدة الى اليوم

✻ **آلة النجاة من الغرق** ✻ اخترع احد شبان سويسرا ثوبًا لا يزيد وزنهُ على رطل مصري يسع جنديًا بكل معداتهِ ويستبقيهِ عائمًا على سطح البحر · وقد جربوا ذلك في بحيرة زوريخ مرارًا فكانت النتيجة حسنة · ومن حسنات هذا الثوب ان لهُ جيوبًا تسع طعامًا يكفي لابسهُ بضعة ايام ومصباحًا ازرق يُستدل بهِ اليهِ · فاذا انكسرت سفينة ظل لابس هذا الثوب سابحًا على سطح الماء يومًا او بضعة ايام ولا خوف عليهِ من الغرق ولا الجوع حتى يقيض الله لهُ من ينقذهُ

✻ **العارضون في معرض باريس** ✻ يؤخذ من الاحصاء الذي وضعوهُ عن معروضات هذا المعرض بالنظر الى جنسية العارضين ان معروضات الفرنساويين اكثر من معروضات سائر الامم والانكليز اقلها واليك جدول العارضين وعددهم

جنسية العارضين	عددهم		
فرنسا	٢٠٬٠٠٠	ايطاليا	٢٬٠٠٠
الولايات المتحدة	٦٬٥٦٤	روسيا	١٬٥٠٠
بلجيكا	٢٬٠٠٠	سكنديناڤيا	١٬٤٠٠
المانيا	٢٬٠٠٠	انكلترا	٦٠٠
		النمسا	١٬٠٠٠

✻ **اللؤلؤ من حراشف السمك** ✻ يصطنع الاميركان في الولايات المتحدة لؤلؤًا من حراشف نوع من السمك يستخرجونها من ظهرهِ والسمك حيٌّ · ويعالجونها بالنقع والتجفيف والضغط واضافة بعض المواد فتصير كاللؤلؤ الطبيعي تمامًا

✻ **الاظافر بالاستعمال** ✻ وجدوا بالتجربة ان اظافر الانامل تتسع بالاستعمال ويظهر ذلك جليًا في الفرق بين اظافر اليد اليمنى واليسرى · فان اظافر اليمنى اعرض بما معدلهُ لهُ عشر القيراط

﴿ شعب الاينو ﴾ في بلاد اليابان شعب قديم يسمى الاينو (Ainu) يختلف عن اليابانيين في الملامح واللغة . والمظنون انهم سكان اليابان الاصليون قبل ان نزح اليها الشعب المتسلط عليها الآن . ملامحهم اقرب الى ملامح الشعوب القوقاسية منها الى اليابانيين . ولا يزال الاينو حتى اليوم مستقلين عن سائر سكان اليابان بعاداتهم واخلاقهم وآدابهم واشتهروا بغزارة شعورهم . فان ابدانهم مكسوة بالشعر الكثيف . وهم قصار القامة وفي اشكال عظامهم ما يشبه عظام الانسان قبل زمن التاريخ ويظهر انهم آخذون بالانقراض لانهم كانوا منذ عشرين سنة نحو ٦٠٠٠٠ نفس فاصبحوا الآن اقل من ١٦٠٠٠ وسبب انقراضهم ممازجتهم لليابانيين وضياع جنسيتهم بالمزاوجة

﴿ جرم الارض ﴾ لا يخلو كتاب من كتب الجغرافية من قياس محيط الارض وقطرها وتسطيح قطبيها . ولكنهم كانوا يقدّرون ذلك بالتقريب حتى اهتمّ العلماء في تحقيقهِ بالبرهان منذ ثلاثين سنة فانفقوا في هذا السبيل ما يزيد على ١٠٠٠٠٠ جنيه وتوصلوا بعد طول البحث ودقة القياس الى ان طول قطر الارض عند خط الاستواء ٧٩٢٦ ميلاً وطوله بين القطبين ٧٨٩٩ ميلاً . فتقرر قطعياً ان الارض مسطحة عند القطبين ومقدار تسطيحها ١٣ ميلاً ونصف ميل من كل قطب

﴿ اعمار الاسماك على حراشفها ﴾ يؤْخذ من ابحاث الدكتور هوفباور في فرانكفورت عن اعمار الاسماك ان لاعمارها علاقة كبرى باشكال حراشفها مثل علاقة عمر الشجرة بطبقات ساقها . وهو رأي جديد لم يسبقهُ اليهِ احد . وقد برهنهُ بتجارب كثيرة على الحراشف تحت الميكرسكوب . فرأى على كل منها خطوطًا هي آثار طبقات تتجدد كل عام مثل طبقات الشجر . وعددها في الحرشفة يدلُّ على عدد السنين في عمر السمكة . ورأى ايضًا ان هذه الخطوط تكون متقاربة او متباعدة تبعًا لنوع الغذاء الذي يعيش السمك عليهِ ولمقدارهِ

﴿ سكان الولايات المتحدة ﴾ كان سكان الولايات المتحدة باميركا سنة ١٨٩٠ نحو ٦٣٠٠٠٠٠٠ نفس فاصبحوا اليوم ٧٦٣٩٥٢٣٠ اي انهم زادوا في اثناء عشر سنوات اكثر من ١٣ مليونًا . وقد بلغ تعداد سكان اميركا الاصليين ١٣٤١٥٨ نفسًا

﴿ الحفر على ادوات المائدة ﴾ اذا شئت ان تحفر اسمًا او علامة على سكاكين مائدتك او غيرها من الادوات الحديدية فعليك بالطريقة الآتية : اذب كميات متساوية من الاسفلت والزفت والشمع الاصفر وامزجها جيدًا وصبها على شكل اصابع واحفظها

❊ البدر المنير ❊ مجلة علمية مدرسية تهذيبية تصويرية تصدرها جمعية المباحث العلمية بمصر مرتين في الشهر بدل اشتراكها ثمانية غروش لتلامذة المدارس في القاهرة وعشرة في سائر جهات القطر و١٢ في البلاد الاجنبية . وللاهالي ١٥ غرشاً . صدر العدد الاول منها في ٢٥ نوفمبر الماضي

❊ خادم الاسلام ❊ هي مجلة اسلامية تصدر باللغة الهندستانية في كلكتة (الهند) مرة في الشهر لمديرها « جناب حافظ محمد صاحب » . اسمها يدل على الغرض من انشائها . ويشترك في تحريرها نخبة من كتاب اللغة الهندستانية

❊ الرياض ❊ صحيفة علمية اخبارية تصدر باللغتين العربية والهندستانية في لكناو (الهند) مرة في الشهر بدل اشتراكها خارج بلاد الهند خمسة شلينات . موضوعها خدمة العنصر الاسلامي ويديرها محمد عبد العلي المدراسي . كل صفحة منها حقلان احدهما في العربية والآخر في الهندستانية . وهي خدمة ثمينة لتوطيد العلائق بين متكلمي هذين اللسانين

❊ ديوان ابى فراس الحمداني ❊ اهدانا حضرة نخله افندي قلفاط مثالاً من ديوان ابي فراس الذي طبعة في بيروت بنفقته ونفقة جميل افندي رمضان فبلغت صفحاته ١٦٠ صفحة كبيرة وجعل ثمنة نصف ريال ويطلب من مكتبة الشرق خاصتها ببيروت ومن مكتبة الهلال بمصر . ومكتبة غرزوزي في الاسكندرية . وفي شهرة ابي فراس الحمداني ما يغنينا عن وصف ديوانه وهو من شعراء القرن الرابع للهجرة

❊ هداية الطالب ❊ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب لمؤلفه جرجس افندي اسكاروس بمصلحة السكة الحديدية المصرية وفيه ترجمة المفردات الصعبة والجمل المعقدة في كتاب الرويال ريدر الثاني . ويطلب من حضرة المؤلف وسائر المكاتب الكبرى

❊ سلك الفصول في مختصر الاصول ❊ هو كتاب في الفلسفة الدينية او الجدل الديني تاليف الشيخ اسحق بن العسال العالم القبطي الشهير من معاصري الدولة الايوبية بمصر . انفق على طبعه حضرة حنا الله افندي اسكاروس بتفتيش التلغرافات بمصر ونعوم افندي بنيامين في المنيا وبلغت صفحاته ١٦٠ صفحة كبيرة

❊ روزنامة المكتبة العمومية ❊ صدرت هذه الروزنامة لسنتها السابعة (١٩٠١) وهي تحتوي على التاريخ الغربي وما يوافقه من التاريخ الرومي والهجري والقبطي واليهودي مع اعياد البطالة عند سائر الملل . وهي تباع في مكتبة الهلال بمصر

وثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة غرش واحد

❊ **البرهان في انتقاد عذراء قريش** ❊ هو انتقاد على روايتنا عذراء قريش من قلم حضرة يوسف افندي طبشي ثمن النسخة غرشان ويطلب من حضرة المؤلف

❊ **التاسيس في المقاييس** ❊ هو كتاب في المقاييس والمكائيل لدروس السنة الثانية والثالثة والرابعة حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير . تأليف حضرة ابراهيم افندي رحمي بالمدرسة العثمانية وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البوسطة عشرون بارة

❊ **الجمل والاختصارات الانكليزية** ❊ هو كتاب جامع الجمل والاختصارات الانكليزية للمدارس المصرية تاليف محمود افندي قاسم ناظر مدرسة باب الشعرية . يطلب من حضرة المؤلف وثمن النسخة غرشان

❊ **مكر النساء والرجال** ❊ هي رواية غرامية تمثيلية ذات خمسة فصول وتسعة مناظر تاليف حضرة محمد افندي نجي خيرالله حفيد المرحوم احمد بك خيرالله . طبعت بنفقته ونفقة الشيخ مرسي محمد الكتبي باسكندرية وتباع بمكتبة حضرته . وقد اهداها المؤلف الى عزتلو افندم اسماعيل بك حافظ

❊ **الدكتور هرتمن واللغات الشرقية** ❊ للدكتور هرتمن العالم الالماني ولع خاص في اللغات الشرقية والبحث في آدابها . وهو متمكن من اكثرها وخصوصاً العربية واخواتها . ومن جملة مساعيه في احياء الآثار الشرقية انه أنشأ مجلة المانية تصدر في هيدلبرج من مكتبة كارل ونتر (Carl Winter) تبحث في اللغات الشرقية وآدابها وخصوصاً ابحاث علماء او ربا المستشرقين في اللغات العامية الشرقية في الممالك العثمانية وقد صدر الجزء الاول منها وفيه بحث عن اللغة الكردية من قلم الاستاذ هوغو ماكاس . والكردية فرع من الفارسية ولم تنل من ابحاث اللغويين ما يشفي غليلاً . ولا نعرف لها في العربية كتاباً غير قاموس الفه صاحب السعادة يوسف باشا ضيا الخالدي بالكردية والعربية مع بعض الملاحظات النحوية وسماه التحفة الحميدية وهو اول ما كتب في هذا الشان ولا نظن احداً غيره كتب فيه حتى الآن

واما بحث الاستاذ ماكاس فمكتوب باللغة الالمانية وموضوعه كردية ديار بكر وكاوار واليزيدية . فنثني على صديقنا الدكتور هرتمن لهذه الخدمة ونأمل ان لا يحرمنا من مثل هذا البحث في لغات الشام ومصر فوق ما قرأناه له قبلاً

﴿ ارارط وماسيس ﴾ Ararat und Masis واهدتنا مكتبة كارل ونتر في هيدلبرج ايضًا كتابًا بالالمانية الفهُ الاستاذ فريدريك مراد عن ارارط وماسيس . ويتضمن بحثًا في آثار ارمينيا وآداب اللغة الارمنية مما تلذ مطالعتهُ لمحبي التاريخ القديم . وفي جملة ذلك كلام عن جبل ارارط الذي استقرت عليهِ سفينة نوح وحديث الطوفان في التوراة وآثار بابل وارمينيا وجبل ماسيس وغيرها . والالمان اكثر امم العالم بحثًا في الشرق وآثاره وآدابهِ واقدرهم على ذلك

﴿ تحفة الاخوان ﴾ هي رسالة في تحقيق ما قيل في الدخان تأليف مصطفى بك رشدي الدمشقي . طبعت الطبعة الاولى منهُ بنفقة الشيخ عبد الحميد الشافعي . وفيها فصول في اسم الدخان ونوعهِ وخواصهِ ومنافعهِ وحكم استعماله شرعًا واخيرًا قصيدة الشيخ حسن البرديني في الدخان

﴿ مئة مسألة ومسألة حسابية ﴾ هو كتاب مدرسي لتلامذة الشهادة الابتدائية تأليف رشدي افندي كمال بعموم السكة الحديدية المصرية . وهي الرسالة الثالثة مذيلة باشهر المقاييس الحديثة وجداول السطوح ومساحتها

﴿ شقاء الامهات ﴾ هي رواية ادبية نشرت ملحقة بمجلة انيس الجليس الغراء ثم طبعت على حدة تسهيلاً لاقتنائها . وهي معربة بقلم حضرة السيدة الكسندرة افرينو صاحبة المجلة المذكورة . ومن الاسف انها لم تذكر اسم مؤلفها ولا اللغة التي ترجمت عنها والرواية مطبوعة طبعًا متقنًا على ورق جيد وتطلب من ادارة مجلة انيس الجليس بالاسكندرية ومن المكاتب الشهيرة

﴿ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ﴾ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الهلال فمن كانت عندهُ كلها او بعضها ولم يكن لهُ حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالثمن وهي العدد ١ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ من السنة الرابعة

﴿ اعداد ناقصة من السنة الثامنة ﴾ نلتمس من حضرات المشتركين الذين عندهم الاعداد ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ من السنة الثامنة او احدها ولم يكن لهم حاجة بهِ ان يرسلوه الى ادارة الهلال ولو بالثمن